دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مدى تشابه عناصر المسكن التراثي بدولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	القندى، هياء أحمد على
مؤلفين آخرين:	يوسف، ديانا محمد كاملا(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع20
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	665 - 681
رقم MD:	1060057
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث السكني، المتطلبات الإنسانية، الوحدات السكنية، الكويت، الإمارات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1060057

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مدى تشابه عناصر المسكن التراثي بدولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة

The elements of similarity between Kuwait and the United Arab Emirates within their Dwelling heritage

أ. م. د/ هياء أحمد علي القندي

أستاذ مشارك – قسم التصميم الداخلي- كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دولة الكويت

Assoc. Prof. Dr. Haya Ahmed Ali Alqandi

Interior Design Department, Faculty of Basic Education, The Public Authority of Applied Education and Training

hayaalqandi@gmail.com

أ. د/ ديانا محمد كامل يوسف

أستاذ منشأت سكنية – قسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان القاهرة – ج.م.ع

Prof. Diana Kamel Yousif

The Public Authority for Applied Education and Training

dianakamel@live.com

الملخص:

عاش الكويتيون الأوائل قديما في بيوت اتسمت بالبساطة ولم يعرفوا الرفاهية ولا المباني الحديثه إلا بعد ظهور النفط وبداية النهضة العمرانية في الخمسينات، فقد كانت بيوتهم قديما متقاربة تتخللها طرق ملتوية وكثيرا ما تكون هذه الطرق مقفلة في نهايتها ولكنها كافية للتنقل ومرور الدواب.

ويقوم هذا البحث على دراسة عناصر المسكن التراثي من فراغات داخلية وأثاث في دول الخليج للوقوف على مدى الارتباط والوحدة حتى في التصميم منذ قديم الزمن، وسيقتصر هذا البحث على دراسة عناصر المسكن في التراث بدولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة، حيث يهدف البحث إلى توثيق تلك العناصر في بحث موحد يكون دليل ومرجعية للطلاب والباحثين في مجال التراث في المسكن الخليجي القديم.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتقصي تخطيط المسكن التراثي وتقسيم الفراغات الوظيفية وعلاقتها بسكان الدار، وكذلك تم دراسة الأثاث والمكملات الأساسية التي كانوا يستخدمونها في كلا من دولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة.

وقاما الباحثان بعمل زيارات ميدانية لبيت العثمان ومقابلة المتخصصين في دراسة التراث وقاما بتصوير الكثير من قطع الأثاث والمكملات التي كانت تستخدم في المنزل الكويتي القديم.

وجاءت النتائج مؤكدة التشابه الكبير في عناصر التصميم الداخلي والأثاث في المسكن التراثي بكلا من الدولتين وتم توضيح التشابة في جداول مما يتيح للباحثين والطلاب سهولة الوصول إلى المعلومات التي تفيدهم في مقرر التراث وكذلك تساعدهم في الاستلهام من تلك العناصر لعمل تصميمات مستوحاة من التراث.

الكلمات المفتاحية:

أوجه التشابة – التراث – عناصر المسكن

Abstract:

Before the discovery of oil in the 1950's, which lead to the luxurious living standards of the Kuwaiti homes today, Kuwaiti homes were of modest standards. The houses were scattered around the country with roads intertwined between the houses, dead-end roads were common and enough for simple movement of people and cattle.

This paper researches the elements of heritage within indoor spaces and furniture of private houses in the Gulf States. The aim is to determine the extent of correlation and unity of design approaches since ancient time, this study will be limited to focus on the heritage of Kuwait and the United Arab Emirates. Furthermore, it will be a reference for students and researchers in the field of heritage in the old Gulf dwelling.

The descriptive approach was used to investigate the planning of the heritage house and the division of the functional spaces to find its relationship with the residents of the house, as well as the study of the furniture and the basic supplements they used in both Kuwait and the United Arab Emirates.

The researchers conducted field visits to the house of Othman and met specialists in the study of heritage. They photographed many of the pieces of furniture and supplements that were used in the old Kuwaiti house.

The results confirmed the similarity of the elements of interior design and furniture in the heritage house in each of the two countries and clarified the similarity in detailed tables, allowing easy access for researchers and students to have information that helps them in the heritage course and to guide them to inspire from those elements to apply on their design works.

Keywords:

similarity, heritage, dwelling, elements

المقدمة:

مما لا شك فيه ان اجدادنا الكويتيون واهل الخليج عاشوا قديما في بيوت اتسمت بالبساطة ولم يعرفوا الرفاهية ولا المباني الحديثه إلا بعد ظهور النفط وبداية النهضة العمرانية في الخمسينات، فقد كانت بيوتهم قديما متقاربة تتخللها طرق ملتوية و كثير ما تكون هذه الطرق مقفلة في نهايتها ولكنها كافية للتنقل ومرور الدواب و كان لتقارب بيوتهم الكثير من الفوائد لسكانها منها فوائد صحية كحمايتهم من اشعة الشمس الحارقة والظروف المناخية الصعبة كالعواصف الرملية بالإضافة للفوائد الأمنية كشعورهم بالأمن والأمان لقرب البيوت من بعضها كما أنه يسهل عملية الدفاع عنها في حال تعرضها لعدوان من الخارج.

ويقوم هذا البحث على دراسة عناصر المسكن التراثي من فراغات داخلية وأثاث في دول الخليج للوقوف على مدى الارتباط والوحدة حتى في التصميم منذ قديم الزمن، وسيقتصر هذا البحث على دراسة عناصر المسكن في التراث بدولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة.

المشكلة:

- ما هي أوجه التشابة في تصميم المسكن التراثي الخاص بين دولتي الكويت والأمارات.
- ما هي أوجه التشابة في أثاث المسكن التراثي بين دولتي الكويت والأمارات.
- عدم وجود المراجع الكافية للمقارنة بين التراث الكويتي والإماراتي في تصميم المسكن الخاص والأثاث.

هدف البحث:

- الوصول إلى أوجه التشابه في عناصر المسكن التراثي بين دولتي الكويت والإمارات.
- تزويد الطلاب والطالبات بمرجعية للمقارنة بين عناصر المسكن التراثي الخاص بدولتي الكويت والإمارات للاستفادة منها في دراسة مقررات التراث والتصميم المستلهم من التراث.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتقصي تخطيط المسكن التراثي وعناصره ثم تحليل واستقراء البيانات وذلك في البحث بتراث كلا من دولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة.

زيارة ميدانية:

قاما الباحثان بزيارة متحف بيت العثمان ومقابلة شخصية للأستاذ حسين أحمد القطان باحث في التراث، وكانت أدوات البحث التصويرالفوتوغرافي لكل العناصر من أدوات وأثاث.

مقابلة شخصية مع التاجر عبد الله يعقوب التميمي وأحمد عبد الله الراشد وطارق مال الله باحثين في التراث الكويتي القديم.

خطوات البحث:

- الفراغات الوظيفية للوحدة السكنية التراثية بدولتي الكويت والإمارات
- الأثاث التراثي بدولتي الكويت والإمارات
- النتائج والتوصيات

الفراغات الوظيفية للوحدة السكنية التراثية بدولتي الكويت والإمارات:

أ. تخطيط الوحدة السكنية التراثية في دولة الكويت:

1. تقسيم المسكن:

يتسم البيت الكويتي القديم بالبساطة في بنائه وتناغمه مع البيئة وتميزه بثلاثة أسس هي الحوش والليوان والمدربان، وقد راعي الكويتيون الحجاب في بناء بيوتهم قديما. وجميع نوافذ البيت تكون من الداخل وتطل على الفناء والذي يسمي " الحوش" والذي يقع في منتصف البيت حيث يوجد في منتصف الحوش مكان لتخزين الماء ويسمي " البرجة " ولا يكاد بيت يخلو منها قديما وكان بناء البيوت قديما تحتمه التقاليد والعادات التي تحكم عدم كشف ما هو داخل البيت للعامة من الخارج، وكان كل من يريد تأسيس منزل يستعين بعدد من البنائين الذين يدير عملهم شخص يلقب بـ «الاستاذ» وهو الشخص الذي يختار العمال وفق قدراتهم.(الخرس والعقروقة، صفحة 46)

- **ارتفاع المسكن المتعارف عليه:**

تبدو البيوت للأعيان وكأنها عالية وذلك لارتفاع جدرانها وغالبيتها من طابق واحد خالية من النوافذ الخارجية وأن وجدت تكون نوافذ عالية جداً حيث لا يستحب فتحها لكي لا يسمع صوت النساء من الخارج

2. الفراغات الداخلية:

يتكون البيت من الداخل من غرف " دور "وفي اغلب الأحيان يكون عددها من بين 3 إلى 4 غرف وتمسح من الداخل بالجص وعددها حسب حجم العائلة وإحجام الغرف مابين صغيرة وكبيرة حسب حالة صاحب البيت المادية ويوجد نوافذ للغرف " الدور "من الداخل تطل على" الحوش " وأما سطح البيت فيستخدم للنوم في فصل الصيف ولا يوجد قديما نوافذ للبيت تطل على الخارج إلا نادر وتكون عالية مراعاة للحجاب وتوزيع الغرف" الدور" في البيت.

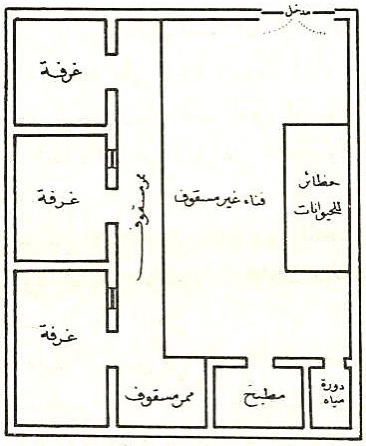

شكل (1) تقسيم فراغات المسكن الكويتي القديم

3. الحوش: يعد الحوش القاسم المشترك في بناء وتشكيل البيوت التقليدية إذ لا يخلو منه أي منزل وتطل عليه أغلب الغرف كما يعتبر المتنفس لكل مرافق المسكن من غرف معيشة وغرف خدمات وليوانات، وتفتح جميع الأبواب والنوافذ (الشبابيك) على الحوش، ماعدا الفتحات الخاصة بمجلس الضيوف، فهي تطل على الخارج (السكيك) ذلك لان الحوش هو خاص بالأسرة وأفراد المنزل، كما انه مفتوح على الفضاء الخارجي ويوفر الانارة الطبيعية لجميع غرف المنزل ومرافقه، كما يوفر التهوية اللازمة لأقسام المنزل ويجعل أجواءها صحية بالقدر المطلوب، كما يتميز باتساعه ورحابته فهو حديقة المنزل وتزرع فيه أشجار النخيل واللوز والسدر، وهو مكان مناسب للهو الأطفال ولعبهم في الكويت يوجد عدة أقسام للحوش منها : حوش الديوانية له باب خارجي على الشارع مباشرة، و حوش الغنم والماشية والدواجن ، وحوش الحرم . "ويتراوح شكل الحوش عموماً مابين المربع والمستطيل. ويقع الحوش عادة في الجزء الأوسط من البناء أو في ركن من الأركان. (الغنيم، صفحة 228)

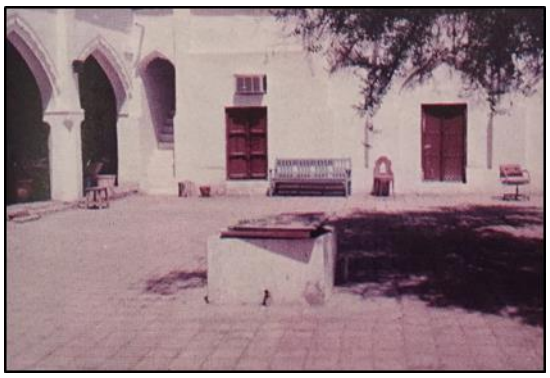

شكل (2) الحوش والليوان بالمسكن الكويتي القديم

4. الليوان:

هو عبارة عن فراغ مفتوح الأطراف يطل على فناء المنزل «الحوش» ويرتفع قليلا عن الأرض، ومسقف بالخشب والجص وتظهر على واجهته الأمامية الأعمدة والأقواس الجميلة بزخارفها ونقوشها التي تعتمد على تصوير الطبيعة والخطوط الهندسية بأشكالها المختلفة، والليوان يعد متنفسا لغرف ودهاليز المنزل التقليدي حيث تطل عليه أبواب الغرف ونوافذها، فهو يمنع وصول اشعة الشمس الى الغرف في فصل الصيف مما يساعد على بقائها لطيفة وباردة، كما يستخدم

كصالة للمعيشة يجتمع فيها أفراد العائلة، ويفرش بالحصر المصنوعة من الخوص، ويوضع فوقها السجاد «الزولية» وفي بعض الأحيان تستخدم الكراسي الطويلة لجلوس أفراد العائلة وضيوفهم .

5. الدهليز:

وهو ممر بعد الباب الرئيسي ويحجب الرؤية عن الداخل وهو الممر الذي يصل ما بين الباب الخارجي والحوش.

6. الديوان"الديوانية:

وهو قسم مخصص للرجال يسمي باسم العائلة وليس باسم كبيرهم .ولكل قسم مدخلة الخاص به ويوحد بينهم ممر يسمي "مدربان " كما توجد فتحة بين القسمين وتسمي " النقبة " وتعرف أيضا" بالفرية " وهي عبارة عن فتحة بالحائط تسمح بالاتصال مابين القسمين دون الدخول إضافة على ذلك يوجد أيضا في بيوت الأغنياء مجلس مخصص للرجال فقط وتكون ملحقة في البيت وأثاثها وحجمها حسب إمكانيات و مكانة وشخصية صاحبها وتكون في الغالب في منازل الأثرياء أو المقتدرين ولم تكن الدواوين بالكثرة قديما كما هو في الوقت الحالي حيث ليس بمقدور الكثير تحمل نفقاتها إلا الشخص المقتدر وللدواوين اثرها الكبير في ترابط الأسر الكويتية قديما وروادها هم من التجار ورجال العلم والمثقفين والعامة وتقام بها الاحتفالات بالمناسبات كالأعياد وشهر رمضان وكذلك الأعراس الخاصة بالعائلة نفسها أو أقربائهم أو جيرانهم.

شكل (3) الديوان (الديوانية)

شكل (4) الفرية

7. الباجدير:

وهو برج في اعلي البيت متصل به وله أربعة فتحات من الأعلى مقابل لاتجاهات الهواء حيث يدخل الهواء داخل الفتحات لداخل البيت وهي بمثابة التكييف في الوقت الحالي (الغنيم، صفحة 58)

8. البركة: هي حفرة مستديرة أو مربعة يتراوح عمقها بين ثلاثة وأربعة أمتار تحفر في حوش المنزل لحفظ المياه العذبة.

شكل (5) الباجدير

شكل (6) البركة

9. الجليب:

هو القليب او البئر، ويحرص صاحب البيت على وجودة في أحد الاحواش ولا سيما حوش المطبخ، وماء الجليب مالح لايصلح للشرب ويستخدم من أجل النظافة والطهارة وتبريد بعض الفواكه. (الغنيم، صفحة 534)

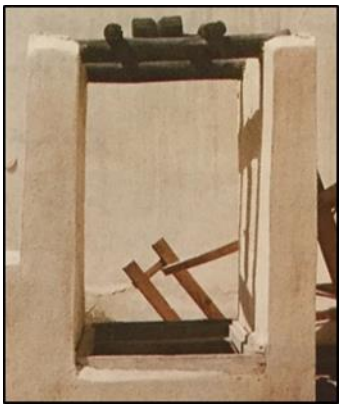

شكل (7)
الجليب

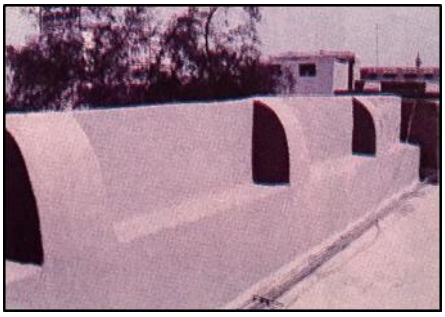

شكل (8)
إحجا

10. إحجا:

وهو جدار طيني يحيط بالسطح من الجهات التي تطل على الطريق والجيران بارتفاع يوازي قامة الانسان. (الخرس والعقروقة، صفحة 55 - 65)

11. الأبواب والنوافذ:

كان المنزل قديما يحتوي على باب يسمى (باب بوخوخه) يحتوي الباب على باب كبير وبداخله باب صغير ويختلف حجمه ونوعية الزخارف والنقوش فيه على حسب مستوى صاحب البيت والباب الكبير يستخدم لخروج الحيوانات من داخل البيت والباب الصغير لدخول وخروج أهل البيت، ويؤدي الدخول من الباب الرئيسي إلى ممر ويسمى (الدهليز) و يمتاز البيت الكويتي القديم بعدم وجود شباك خارج البيت ماعدا ديوانية الرجال بها شباك يطل على خارج المنزل (السكة) وقال عن أبواب بيوت الطين أنها ذات ألواح ومزينة بالمسامير الدائرية وتسمى مسمار المقبقب .

(مقابلة شخصية مع كلا من التاجر عبد الله يعقوب التميمي، والباحث طارق مال الله، وأحمد عبد الله الراشد)

شكل (9)
النوافذ القديمة

شكل (10)
الأبواب القديمة

12. السطح:

وهو مكان مخصص للنوم صيفا ويكون أعلى المنزل.

13. المطبخ:

صغير المساحة ومنفصل عن الغرف لتشتيت الروائح. (الغنيم، 216)

ب.الفراغات الوظيفية للوحدة السكنية التراثية بدولة الإمارات:

1. البيت التقليدي في دولة الإمارات العربية المتحدة قديما:

يغلب على المسكن الإماراتي الذوق الريفى وتتسم عمليات تصميم المبانى في أغلب الأحيان بطريقة اجتهاديه عن طريق مالك قطعة الأرض أو عن طريق صغار المقاولين الذين يسيطرون على أعمال البناء في هذه المناطق فيقوم المقاول بأعمال التصميم والتنفيذ

شكل (11) بيت الطين

وتعتبر الوحدة السكنية المكونة من ثلاثه غرف هي المفضلة وهي التي تمثل ايضآ غالبية هذه الوحدات ويقتصر دور المالك على أعمال الإشراف والتوجيه أوشراء المواد الخام وتأجير العمالة اللازمة للبناء. أبدع الإنسان الخليجي في بناء البيت الطيني الذي جاء موافقا للمواصفات الإسلامية والإنسانية والبيئية، وقد أدخل ابن الإمارات تجديدات على العمارة الطينية فاستفاد من خبرات وطرق البناء عند الشعوب الأخرى وفقا للطقس الذي يعيشه.

(العمراني، آل علي، محمود، صفحة 264)

2. تخطيط المسكن الاماراتي الخاص:

- **الغرف:** يبنى في بيت الطين عدة غرف بحيث لاتكون زائدة على الحاجة وقد تبنى بعض الغرف في الطابق الأرضي والبعض الآخر في الطابق العلوي، وتمتاز الغرف بتوسط حجمها وسماكة جدرانها بل أن عموم البيت يمتاز بسماكة الجدار، وتوجد في الغرب نوافذ لتهويتها ولكن كانت هذه النوافذ عامة علوية لكي لايشاهد الناس أهل الدار وقد تغلق هذه النوافذ في الشتاء بسبب البرد وبسبب الخوف من دخول الأمطار إلى داخل الغرف، وسقف هذه الغرف كان متناسقا وجميلا، حيث يوضع للسقف خشب "الجندل" المعروف في الخليج والذي كان يجلب من أفريقيا وقد استخدم بكثرة في الخليج، وبعد وضع الجندل يوضع فوقه عيدان ملونه بألوان عدة ومنها اللونين الأحمر والأخضر، ثم يوضع الحصير فوقهم، وأهم شئ يميز السقف بالغرف والبيت عموما في الخليج هو حفظه للبرودة لأن معظم أيام السنة في الخليج يكون الجو فيها حارا.
- **المجلس:** يبنى في البيوت الخليجية والإسلامية عامة غرفة كبيرة وتعتبر هي أكبر غرفة في البيت وهي لاستقبال الرجال، ويكون شكل المجلس مستطيلا وتوجد فيه عدد من النوافذ التي قد تطل على الطريق

شكل (12) المجلس بالمنزل الإماراتي القديم

أو قد تطل على الحوش الذي أمامه وقد عزل المجلس تماما عن داخل المنزل إلا من باب صغير خصص لخدمة الضيوف بلوازم الضيافة كالطعام والشراب وغير ذلك. أما ظهر المجلس فقد كان يواجه البيت من أجل الخصوصية التامة للنساء الموجودات في هذا البيت بل كان يبنى أحيانا جدار فاصل بين المجلس وبين البيت حيث يوجد باب من أجل إدخال "الفوالة" أو أي أمور أخرى خصوصا أثناء الدعوات للغذاء أو العشاء أو غيرها من المناسبات، وقد زينت جدران المجلس خصوصا فوق النوافذ بزخارف نباتية منحوتة فوق الجبس. كما يتميز المجلس بالرحابة فهو يتسع لعدد كبير من الضيوف ويتبادل الحضور الحديث.

- **ارتفاع المسكن المتعارف عليه:** أغلب المبانى في هذة المناطق بأرتفاع دور أو أثنين وبعضها يصل إلى ثلاثة واربعة ادوار ولكن يندر أن نجد مبنى يتجاوز هذا الأرتفاع.
- **الأبواب:** يوجد باب خارجي يكون عادة كبيرا بل يمكننا أن نطلق عليه "بوابة" وقد كانوا يضعون هذا الباب بهذا الحجم من أجل إدخال المؤن والحيوانات حيث أن البيوت القديمة كانت تحتوي على "زريبة" لتربية الحيوانات مثل الأبقار والأغنام والدجاج، ولكن يوجد في هذا الباب باب صغير طوله متر تقريبا أو أكثر يكون مرتفعا عن الأرض بمقدار نصف متر وقد وضع هذا الباب لكي يحفظ خصوصية البيت في الداخل إذ أن فتح الباب الكبير يكشف البيت، ولكن الباب الصغير لايفتح المجال أمام المارة من النظر إلى داخل البيت، ويضطر الداخل أن ينحني قليلا لكي يدخل من هذا الباب، وهذا الباب وضعت فوقه مسامير كبيرة الرأس من أجل تثبيت بعض الأخشاب عليه لحفظه قويا، كما أن هذا الباب قد زخرف زخرفة جميلة ولاسيما في "خشم الباب" وخشم الباب هي الخشبة التي توضع في وسط الباب من الخارج. أما الأبواب الأخرى الداخلية فلم يكن لها ذلك الإهتمام بقدر ماللباب الخارجي حيث يكفي أن تكون أبوابا تفي بالحاجة الرئيسية مع بعض التصاميم البسيطة.
- **النوافذ:** كانت النوافذ تصنع من الأخشاب وفي وسطها فتحات من أجل إدخال القضبان الحديدية التي تتخللها، وهناك خشبة في الوسط تقوي النافذة من جهة ويدخل فيها القضبان الحديدية لتثبيتها بشكل أفضل، وهذه النوافذ يوجد بها مصراعان يمكن فتحهما وإغلاقهما ولكن معظم الغرف لم تكن بها نوافذ إلا أنها قد تطل على البيت، أما المجلس فقد كان على عكس ذلك إذ يمكن أن تكون له نوافذ تطل على الخارج لأن الموجودين فيه دائما من الرجال، أما الغرف العلوية فقد احتوت على النوافذ وذلك لأن البيوت قديما لم تكن تطل على البيوت الأخرى في حال بناء طابق ثاني، وتستعمل الغرف العلوية في الصيف أكثر منها في الشتاء وتظل النوافذ فيها مفتوحة في هذا الفصل. (العمراني، آل علي، محمود، صفحة 274)

شكل (13) الأبواب بالبيت الإماراتي القديم

3. الحوش:

وهو الفراغ الذي يوجد في وسط البيت وقد يكون مربعا أو مستطيلا حسب تفصيل البيت وقد استخدم لعدة أغراض فهو يمثل الصلة بين الإنسان والسماء في ذلك الفراغ، ويمثل الخصوصية التامة بين الخارج والداخل وبين الخاص والعام إذ أن الطريق عام ولكن الحوش خاص بأهل الدار بالرغم من انفتاحه على السماء، كما أنه كان مكانا لاجتماع الأهالي خصوصا مع اعتدال الجو، وهو مجلس النساء الذي يجتمعون فيه، وقد تل الغرف عليه إذا لم يوجد ليوان "إيوان"، كما أن من مهام الحوش تلطيف الجو الداخلي للبيت. (العاصي ، صفحة 204)

4. الإيوان:

"الليوان" وهو المنطقة المسقوفة المستطيلة الشكل التي تواجه الغرف مباشرة وتوجد في الإيوان عدة أعمدة وسقفه يكون متصلا بهذه الأعمدة وسقف الغرف، والإيوان ليس عريضا حيث أن له عدة مهام مثل حفظ الغرف من دخول أشعة الشمس الحارقة مباشرة إليها، وحفظها من دخول الأتربة، كما يستخدم الإيوان مجلسا للنساء وللمقربين من الأهل. (البيان عبر الإمارات، 2014)

شكل (14) الإيوان

5. الدهليز:

في بعض البيوت بني الدهليز وهو ممر مسقوف يكون متصلا مع الباب ومع الحوش، وأهم هدف من وجود هذا الدهليز هو حفظ الخصوصية لأهل البيت، وفي مثل هذه الحالة فإن الباب الخارجي لايطل مباشرة على الغرف حيث أن الداخل إلى البيت لايمكنه النظر إلى داخل البيت في مثل هذه الحالة حتى دخول المجلس. (العاصي، صفحة 210)

6. السطح:

لم يستخدم السطح كموقع عادي بالنسبة لابن الإمارات بل كانت له عدة استخدامات إذ كان يغطى بحوائط طولها نصف متر وقد صنعت هذه الحوائط من أحجار "الواراس" التي تجلب من البحر، واستخدم السطح للنوم أثناء الصيف، كما استخدم لتجفيف بعض المأكولات مثل "السمك" والذي يعرف "بالمالح" في الإمارات.

7. البارجيل:

وهو البناء الذي يطل على الخارج من فوق السطح بمقدار 3 أمتار بل أكثر، ويمتد إلى داخل إحدى الغرف، أما طول البارجيل داخل البيت فهو يصل إلى قامة الرجل ومهمته هي جلب الهواء إلى داخل الغرفة التي يوضع فيها ويسمى "ملقف الهواء" أما الأجانب فيسمونه "الأبراج الهوائية" لأنه يمثل أعلى نقطة في البيت، والهواء من الخارج يصطدم بفتحاته الأربع المتصلة بداخل الغرفة ويتم من خلالها دخول الهواء باردا منعشا، وتستخدم الغرفة التي فيها البارجيل للنوم وتناول الوجبات ثم الجلوس والسوالف. (العاصي، صفحة 21)

شكل (15) البارجيل

شكل (16) يوضح المطبخ

8. المخزن:

المخزن في الإمارات العربية عبارة عن غرفة صغيرة محكمة بنيت خصيصا لفصل الشتاء لأنها دافئة، أما في بقية مناطق الخليج فالمخزن هو لتخزين بعض المأكولات خصوصا التمر، وكذلك تخزين علف الحيوانات التي تعيش في البيوت.

9. المطبخ:

بني المطبخ صغيرا مربع الشكل عموما ووجدت فيه بعض الخزانات، كما أنه بني في إحدى زوايا البيت بعيدا عن الغرف وذلك لكي لاتدخل روائح الطبخ والدهون وغيرها إلى الغرف، كما وضعت فيه بعض النوافذ. (منتدى التراث والثقافة، 2018)

الأثاث التراثي بدولتي الكويت والإمارات:

ت.الأثاث التقليدي القديم بدولة الكويت:

لقد تميز أثاث البيت الكويتي القديم بالبساطة والذي عكس مظاهر التراث القديم في بناء المنزل وأدواته، ويمكن حصرالأثاث الكويتي القديم فيما يلي:

1.صندوق المبيت: هو عبارة عن درج متحرك عادة ما يكون جزء من دولاب أو خزانة وهو نوع من الصناديق التي توضع في غرفة النوم ويكون جميل الشكل محلى بالنحاس والنجوم النحاسية الصفراءعلى شكل دوائر جميله

وسمي بهذا الاسم لأنه يحتوي على خانات توضع فيه الاشياء وكانت هذه الخانات تسمى البيوت. والجرار والجارور في اللغة صندوق صغير يفتح بالجر. (الغنيم، صفحة 224)

شكل (16) صندوق المبيت

شكل (17) الحصير

2. الحصير:

فراش عبارة عن نسيج من الخوص وبعضه ينسج من الجولان والحصير أو الحصيرة في اللغة بساط منسوج من الخوص أو أوراق البردي أو الباري. المطرح المفروش، تضع عليه المساند والشراشف أو النشره. (الغنيم، صفحة 219)

3. سلة الروط:

بغطاء منسوجة من شرائط الاسل اغصان العنب أو الرمان.، تألف من قسمين أحداهما بمثابة الوعاء توضع فيه الثياب والآخر يعلو الاول ويكون له غطاء ويكاد القسمان يتساويان في شكلهما عدا بعض الفروق البسيطة، فمن ذلك ان الغذاء تعلوه دائرة قطرها 25 سم، وارتفاعها 20 سم. من المادة التي صنعت منها السلة وذلك لتسهيل مسك الغطاء وتحريكه. ولم يكن البيت الكويتي القديم يخلو من هذه السلال التي كانت النساء يستخدمنها لحفظ الملابس والاشياء الاخرى.ّ وكان توضع فوق الصندوق المبيت حتى عدت كأنها جزء مكمل له. (الخرس والعقروقة، صفحة 153)

شكل (18) يوضح سلة الروط

شكل (19) كرفاية (السرير)

4. كرفاية (سرير):

سرير للنوم من الخشب للعائلة الميسورة الحال. (الخرس والعقروقة، صفحة 140)

5. السفرة:

مفرش الطعام ومصنوع من الخوص وعادة كبيرة الحجم ومستديرة الشكل (جريدة العرب، الأربعاء 2016/2/10)

شكل (20) السفرة

شكل (21) الدوشق

6. الدوشق:

عبارة عن فراش للنوم كان النداف هو الذي يندف القطن بضربه وترقيقهُ ويسمى في بعض البلدان المنجد: وهو يقوم بعمله على وفق طلب أهل البيت الذين كانوا يستدعونه غالبا لأعداده على نظرهم، حيث يندف القطن ويحشوه بالقماش المعد له ويخيطه بعد ذلك ف يصبح الدوشق صالح الاستعمال وفي بعض الدواشق يتخصص للجلوس عليه او النوم فيه.

7. الروشنه:

يوضع عليها (المبخر - المرش - المكحله - المشط - المفرق) (تصوير الباحثان من بيت العثمان)

شكل (22) الروشنة

شكل (23) الدوة

8. الدوه:

هي المنقلة أو كانون النار المتنقل يوضع فيها الجمرللتدفئة وتسخين الشاي والقهوة وغير ذلك من الاستعمالات، وكانت الدوه تصنع عادة من صفائح الحديد وتغطي بطبقة سميكة من الطين لتحول دون تسرب الحرارة الشديده إلي الحديد، وكانت تصنع لأصحابُ البيوت الميسورة من صفائح النحاس الاصفر.

9. الملاله:

عبارة عن سلة تصنع من الخوص أو الأسلاك فتتدلى من العريش بعد أن يوضع فيها بقايا الطعام لليوم التالي لتكون بعيدة عن تناول القطط والفئران والزواحف. الملاله يدخل فيها هواء متجدد فلا تتعرض للتلف بسرعة.

(الغنيم، صفحة 259)

10. المطارح:

عبارة عن جلسة أرضية من وسائد وسجاد. (الخرس والعقروقة، صفحة 144)

شكل (24) الملاله

شكل (25) المطارح

11. الحب:

ويصنع من الفخار ومخروطي الشكل يستخدم لتبريد الماء. (جريدة العرب، الأربعاء 2016/2/10)

شكل (26) الحب

شكل (27) الرحى (تصوير الباحثان)

12. الرحى:

عبارة عن طبقتين من الحجر على شكل دائري، لطحن الحبوب. (الخرس والعقروقة، صفحة 119)

جـ. الأثاث التقليدي الاماراتي:

يتسم أثاث المسكن الإماراتي القديم بالبساطة والخامات البيئية تناسب المناخ الجوي لدولة الإمارات، ويتنوع الأثاث تبعا للوظيفة فيختلف من مكانه بالمجلس أو غرف النوم أو المطبخ وغيره.

1. سلة حفظ الملابس:

كانت المرأة الامارتية تحتفظ بملابسها في سلة الخوص ذات ألوان زاهية الأخضر الأحمر بالإضافة الى لون الخوص الذي يشبه لون رمل الصحراء وتكون السلة من قطعة كبيرة عميقة وغطاء للمحافظة على الملابس من الاتربة، اما علية القوم فكانوا يستخدمون لحفظ ملابسهم صندوقا من الخشب يسمى المندوس يستورد من الهند ويحلى من الخارج بالمعادن التي تكسبه الطابع التراثي البديع.

شكل (28) سلة حفظ الملابس

شكل (29) السفرة

2. السفرة (السرود):

وهي المسطح المخصص لتناول الطعام حيث يجلس حولها الأفراد وهي دائرية الشكل ومصنوعة من الخوص.

3. الحصير:

وتصنع من الخوص وتستخدم كسجادة للجلوس عليها ويكون مستطيل الشكل، عليه بعض النقوش الجميلة، وحجمه يكون تبعًا للمكان الذي سيوضع فيه .

شكل (30) الحصير

شكل (31) الملاله

4. الملاله:

ولها أحبال لتعلق بالسقف وذلك لحفظ الطعام

5. الحب (الخرس):

ويصنع من الفخار ومخروطي الشكل يستخدم لتبريد الماء.

شكل (31) الحب

شكل (32) الرحى

6. الرحى:

عبارة عن طبقتين من الحجر على شكل دائري، لطحن الحبوب. (العمراني وأخرين، صفحة 267)

النتائج:

1. تتشابه عناصر التصميم الداخلي والأثاث بالمسكن التراثي القديم لكل من دولتي الكويت والإمارات في كثير من النواحي ويعتبر هذا التشابه سمه مميزه وصلة تواصل بين الشعبين منذ القدم.

2. وبتوثيق عناصر المسكن من أثاث وكماليات يمكن للطلاب بسهولة ويسر الاستفادة منه في مقررات التراث والتصميم الداخلي المستلهم من تراث البلدين.

3. الجداول التالية توضح نتائج عناصر التشابه في تصميم المسكن الخاص التقليدي القديم والأثاث أيضا.

جدول (1) التشابة بين عناصر المسكن التراثي في دولتي الكويت والإمارات

مسلسل	دولة الكويت	دولة الإمارات
1.	**الحوش:** مفتوح على الفضاء الخارجي ويوفر الانارة الطبيعية لجميع غرف المنزل ومرافقه	**الحوش:** الفراغ الذي يوجد في وسط البيت وقد يكون مربعا أو مستطيلا حسب تفصيل البيت
2.	**الليوان :** هو عبارة عن فراغ مفتوح الأطراف يطل على فناء المنزل	**الإيوان:** "الليوان" وهو المنطقة المسقوفة المستطيلة الشكل التي تواجه الغرف مباشرة
3.	**الديوان"الديوانية**: "وهو قسم مخصص للرجال يسمي باسم العائلة	**المجلس:** غرفة كبيرة وهي أكبر غرفة في البيت لاستقبال الرجال، ويكون شكل المجلس مستطيلا
4.	**الدهليز:** وهو ممر بعد الباب الرئيسي ويحجب الرؤية عن الداخل	**الدهليز:** وهو ممر مسقوف يكون متصلا مع الباب
5.	**الباجدير "**وهو برج في اعلي البيت للتهوية	**البارجيل:** وهو البناء الذي يطل على الخارج من فوق السطح لتهوية المنزل
6.	**السطح:** وهو مكان مخصص للنوم صيفا ويكون أعلى المنزل.	**السطح:** استخدم السطح للنوم أثناء الصيف
7.	**المطبخ:** صغير المساحة ومنفصل عن الغرف لتشتيت الروائح	**المطبخ:** مربع الشكل وصغيرا ووجدت فيه بعض الخزانات وبني في إحدى زوايا البيت بعيدا عن الغرف
8.	**الأبواب :** لكل منزل قديما باب كبير ومقسم إلى كبيرلدخول الحيوانات والصغيرلأهل البيت	**الأبواب :** لكل منزل قديما باب كبير مقسمين إلى كبيرلدخول الحيوانات والصغيرلأهل البيت
9.	**البركة :** هي حفرة مستديرة أو مربعة يتراوح عمقها بين ثلاثة وأربعة أمتار تحفر في حوش المنزل لحفظ المياه العذبة .	**البركة :** هي حفرة مستديرة أو مربعة يتراوح عمقها بين ثلاثة وأربعة أمتار تحفر في حوش المنزل لحفظ المياه العذبة .

جدول (2) المقارنة بين الأثاث التراثي في دولتي الكويت والإمارات

مسلسل	دولة الكويت	دولة الإمارات
1.	**صندوق المبيت :** هو عبارة عن درج متحرك لحفظ الملابس	**سلة حفظ الملابس** مصنوعة من الخوص السلة من قطعة كبيرة عميقة وغطاء للمحافظة على الملابس من الاتربة
2.	**السفرة:** مفرش الطعام ومصنوع من الخوص وعادة كبيرة الحجم ومستديرة الشكل	**السفرة\(السرود):** دائرية الشكل مصنوعة من الخوص يجلس حولها الأفراد لتناول الطعام .
3.	**الملاله :**تعلق بالسقف ويحفظون فيها الباقي من الأكل	**الملاّله :** لها أحبال لتعلق بالسقف وذلك لحفظ الأكل .
4.	**الحب :** ويصنع من الفخار ومخروطي الشكل يستخدم لتبريد الماء	**الحب (الخرس):** ويصنع من الفخار ومخروطي الشكل يستخدم لتبريد الماء
5	**الرحي :** عبارة عن طبقتين من الحجر على شكل دائري ، لطحن الحبوب	**الرحي :**عبارة عن طبقتين من الحجر على شكل دائري ، لطحن الحبوب

التوصيات:

يوصي البحث بضرورة القاء الضوء على عناصر التشابه في التراث القديم بين دولة الكويت وجيرانها من مجلس التعاون الخليجي وذلك لما سيعود على المكتبة التراثية بالفائدة وعلى مستوى القسم سيكون لها كل الأفادة كمرجعية للطلاب في مقرر التراث والتصميم المستلهم من التراث.

المراجع:

الكتب:

1. الخان، عبد الله. بيوت البحرين القديمة. البحرين: مؤسسة الصقر، 1987.

Al Khan, Abdallah. Byot al bahrin al qadima. Al bahrin: mo'sasat al saqr, 1987.

2. العاصي، إيمان. البيوت التقليدية في دبي. دبي: إدارة التراث العمراني، 2013.

Al Asy, Eman. Al byot al taqlidia fi dubi. Dubi: Edaret al torath al omrani, 2013

3. العمراني، مريم. آل علي، محمد. محمود، أحمد. مهارات حرفية وفنية من التراث الوطني والفنون الإسلامية. دبي: قسم المباني التاريخية، 2001.

Al Omrani, Mariam, Al Ali, Mohamed. Mahmoud, Ahmed. Maharat Herafia w fania mn al torath al watany w al fnon al Islamia. Dubi: Qism al mabany al tarikhia, 2001

4. العيدروس، محمد. الامارات بين الماضي والحاضر. دبي: دار الكتاب الحديث، 2002.

Al Aidrosi, Mohamed. Al emarat bin al mady w al hadir. Dubi: Dar al ketab al hades, 2002

5. الغنيم، عبد الله. التراث الكويتي في لوحات أيوب حسين الأيوب. مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت: 2002.

Al Ghonim, Abdallah. Al torath al kwiti fi lohat ayoub Hussein al ayoub. Markaz al bhos w al derasat al kwitia. Al kwuit: 2002

6. الفيل، محمد. الجغرافية التاريخية للكويت. الكويت: دار السلاسل ،1985.

Al Fel, Mohamed. Al goghrafia al tarekhia le al kwit. Al kwit: dar al selsal, 1985.

7. الخرس، محمد. العقروقه، مريم. البيت الكويتي القديم. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2000.

Al Khrs, Mohamed. Al Akroka, Mariam. Al Bet Al kwiti al qadim. Al kwit: markaz al bhoth w al derasat al kwitia, 2000.

8. الحجي، يعقوب. الكويت القديمة صور وذكريات. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2014.

AL Hagy, Yacoub. Al kwuit al Kadima sewar w zekriat. Al kwit. Al kwit: markz al behos w al derasat al kwitia, 2014.

9. التركي، يوسف. لمحات من تاريخ الكويت. الكويت: دار السلاسل، 1997.

Al torki, Youssif. Lamhat mn tarekh al kwit. Al kwit: Dar al salasel, 1997.

10.لوتاه، حسين. بيت السعف في دولة الإمارات العربية المتحدة. دبي: إدارة التراث العمراني،2013.

Lotah, Hussein. Bet al saaf fi dawlet al emarat al arabia al motahda. Dubi: Edaret al torath al omrani, 2013.

11.كوك، رونالد لو. العمارة التقليدية في الكويت وشمال الخليج.. بحوث في الفن وعلم الآثار. لندن: سان بولس رود – نورث 1، 1978.

Kok, Ronaldo lo. Al emara al taklidia fi al kwit w shamal al khalig. behos fi al fan w alm al asar. London: san poles rod – north 1,1978.

12.والي، طارق. نهج البواطن في عمارة المساكن البحرين. البحرين: مطبوعات مركز الهندسة، 2003.

Waly, Tarel. Nahg al bwaten fi emaret al masakin al bahrin. Al bahrin: matboat markaz al handsa, 2003.

13.محمد، دعاء" أثر استخدام النظام الخوارزمى على توليد الأفكار فى التصميم الداخلى والأثاث" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد 11 الجزء (1)

Mohamed, Doaa. “asar estkhdam el Nezam el khawarezmi ala tawleed el afkar fe el tsmim el dakheli w el asas” Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 11 el goza 1

14.كامل، أحمد سمير. محمد، رنا إبراهيم. رأفت، وائل" الاعتبارات الإنسانية فى التصميم الداخل للوحدات السكنية الصغيرة" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد 4

Kamal, ahmed Samir. Mohamed, rana ebrahim. Rafaat, wael. “el eatebarat el ensanya fe el tasmim el dakheli ll wahadat el sakanya el saghira” Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 4

مواقع الكترونية:

15.جريدة الإيوان البيان عبر الإمارات، العدد 21 يونيو 2014

Garidat al Ewan al bayan abr al Emarat, al adad 21 yonio 2014
https://www.albayan.ae/across-the-uae

16.جريدة سيدات الإمارات، منتدى التراث والثقافة، العدد 2018/2/14

Garidat saidat al emarat, montada al torath w al sakafa, al adad 14/2/2018
https://forum.uaewomen.net

17.جريدة العرب، الأربعاء 2016/2/10

Garidat al rab, al araba 10/2/2016
https://alarab.co.uk

الزيارة الميدانية:

متحف بيت العثمان، منطقة حولي

Mathaf bet al Osman, mantekat hawli.